

كشـف الخفاء

1518 - سـيروا على سير أضعفكم .

قال في المقاصد لا أعرفه بهذا اللفظ ولكن معناه في قوله صلى الله عليه وسلم أقدر القوم بأضعفهم فإن فيهم الكبير والسقيم والبعيد وذا الحاجة .

ورواه الشافعي في مسنده وكذا الترمذي وحسنه وابن ماجه والحاكم وقال على شرط مسلم وابن خزيمة وصححه والحاثر بن أبي أسامة عن أبي هريرة رفعه يا أبا هريرة إذا كنت إماما فقس الناس بأضعفهم وفي لفظ فاقتد بأضعفهم - الحديث .

وقال القاري لكن معناه في قوله صلى الله عليه وسلم أم الناس واقتد بأضعفهم انتهى . وما أحسن قول ابن الفارض قدس سره :

وسيروا على سيري فإني ضعيفكم ... وراحتي بين الرواحل ضالع .

وقال النجم في معناه ما أخرجه الشافعي والترمذي وحسنه وابن ماجه والحاكم وابن خزيمة وصحاه عن عثمان بن أبي العاص بلفظ أقدر القوم بأضعفهم فإن فيهم الكبير والسقيم والبعيد وذا الحاجة .

وعند أبي داود والنسائي بأسانيد صحيحة عنه قلت يا رسول الله اجعلني إمام قومي قال أنت إمامهم واقتد بأضعفهم واتخذ مؤذنا لا يأخذ على أذانه أجرا انتهى